

دادا هي تدفقتنا : إنها تنتصب سكاكين حرب تافهة ، ورؤوس أطفال ألمانية : دادا هي الحياة بدونما نعال لغرف النوم أو ما يوازها ، إنها ضد ومع الوحدة ، وبالتأكيد ضد المستقبل ، نحن حكيمون بدرجة كافية لندرك أن عقولنا ستتحول إلى وسائل هشة ، ومواجهتنا للتعصب والتعنت هي من واقع كوننا موظفين مدنيين ، وإننا نصرخ بالحرية ولكننا لسنا أحراراً ، ضرورات ماسّة بدونما اجتهاد أو أخلاقيات ، وإننا نبصق على البشرية .

دادا تتوقف ضمن إطار عمل الوعي الأوروبي ، إنها ما تزال برازاً ، ولكن من الآن وصاعداً نريد أن نتغوط على كل الألوان المختلفة لنحكم غابة الفن بأعلام قنصلياتنا ، نحن قادة السيرك . وستجدوننا نُصفرُ بين رياح مدن الملاهي ، والأديرة ، وأحياء الدعارة ، والمسارح ، في الحقائق ، والأحاسيس ، والمطاعم ، أو هو هو هو ، بانج . . بانج . . بانج .

إننا نعلن أن محرك السيارة هو إحساس أرهقنا بما فيه الكفاية بصعوباته ، وكذلك خطوط الترجمة ، المنغصات ، والأفكار . وبالرغم من أننا نصنع لكم عرضاً يجعلنا تبدو سطحيين إلا أننا في الحقيقة نبحت عن الجوهرية المركزية للأشياء ، وسنسعد جداً إن استطعنا أن نخفيها عنكم : نحن لا تراودنا أوهام الرغبة في عدّ نوافذ النخبة المرفهة ، لأن دادا هذه هي بلكونة دادا ، أوؤكد لكم ذلك ؟ ومن هناك تستطيعون أن تصغوا إلى المارشات العسكرية ، التي ستسقط لتخفق الهواء وتحطّ على الحمامات العامة لتتبول وتتفهم المعينات .

دادا ليست هي جنوناً ، أو حكمة ، أو سخرية ، انظر إليّ أيها البورجوازي العزيز .